

## مقال حول:

### دور الإعلام الرياضي التربوي في تطوير وترقية الممارسة الرياضية المدرسية

أ. عبد الكبير حنان

أ. فنيش حنان

د. لمين نصيرة

جامعة المسيلة

جامعة باتنة

جامعة المسيلة

#### • الملخص:

تعتبر الرياضة المدرسية المحرك الأساسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية وهذه الرياضة المدرسية تتجه أساساً نحو تلاميذ المدارس والثانويات حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للتلميذ على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضياً في المستقبل بارزاً قد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية وتمثيل بلاده في المحافل الدولية والقارية، ويمكن القول في النهاية أن الرياضة المدرسية لها من الأهمية ما يجعلها معيار من معايير التقدم الرياضي في أي دول من دول العالم، حيث أن الرياضة المدرسية تساهم في إعداد الطفل من خلال تنميته من جميع الجوانب كالجسمية، النفسية، الحركية الاجتماعية... وغيرها.

وبما أن دور الإعلام الرياضي لم يعد يقتصر على نقل الأحداث الرياضية أو التعليق عليها عبر وسائل الإعلام المتعددة، بل يشمل عمله التثقيف والتوعية والتحليل والإسهام في تنمية المجتمع في المجالات كافة، فإن الإعلام الرياضي التربوي يلعب دوراً في تنمية الثقافة الرياضية لدى المتعلمين عن طريق ما يوجهه من برامج رياضية هادفة لتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية والتي هي هدف للتربية العامة والتي تخدم بدورها هدف وسياسة الدولة في تنشئة مواطن صالح للوطن والمجتمع.

#### • الكلمات المفتاحية: الإعلام الرياضي التربوي، الممارسة الرياضية المدرسية.

#### • Abstract:

*School sport is the primary driving force for progress in the sports field and is perhaps one of the most important pillars of sports movement. This school sport is mainly geared towards school and high school students. It sets the first steps for the student on the road to becoming a mathematician in the future. It can be said in the end that school sports are of great importance, making it a standard of sports progress in any country in the world. School sports contribute to the development of children through their development. From all aspects such as physical, psychological, social mobility ... and others.*

*As the role of sports media is no longer confined to the transfer of sports events or commenting on them through the media, but also includes education, awareness, analysis and contribution to the development of society in all areas, educational sports media plays a role in the development of sports culture*

*among learners by directing Of sports programs aimed at achieving the objectives of physical education and sports, which is the goal of public education, which also serve the goal and policy of the state in the formation of a citizen fit for the homeland and society.*

- **key words:**Educational sports media, School sports practice.

#### • مقدمة:

لقد أصبحت الرياضة لغة عالمية تتجاوز حدود الاختلافات والفروق بين البشر على وجه المعمورة، فهي تعكس وتمثل الأيديولوجية وتظهر فيها السياسة وتبرز فيها بقوة الاعتبارات الاقتصادية، فتجسد في الرياضة القيم والأخلاق والثقافة والتربية، وتتأثر الرياضة بالعلم والتكنولوجيا، وتقوم بأدوار وتحقق وظائف وتتجزأ مهامًا مختلفة ومتباينة، تعكس بنى ونظم سياسية، اقتصادية واجتماعية مختلفة.

إن دورها لا يقتصر على ساحات الملاعب وجداول المنافسات ومنصات التتويج، بل أصبح يمتد ويتطور. وتشكل الرياضة جسراً للحوار والتقارب والتفاهم واحترام وقبول الآخر، والمساهمة الفاعلة في حل مشاكل الإنسانية وصنع السلم العالمي، وأن الوصول إلى ذلك يتطلب درجة عالية من المهنية، العصرية، الموضوعية، الانفتاح، الحيادية وتوظيف آخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة في المجال الإعلامي المختص في الرياضة. (عمرون، 2008، ص.10)

والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الرياضية بصفة عامة والمرئية والمسموعة منها خاصة، دوراً هاماً في الأوساط المتحضرة والدول المتقدمة بنشر الثقافة والوعي الرياضي، وهذا راجع لتأثيره وانعكاساته على سيرورة الحياة بالمجتمعات، وعلى خلفية هذا اهتمت الدول بوسائل الإعلام لما لها من دور في فضاء التعبير عن الآراء ونقل الرسالة بين أفراد المجتمع. (براهيمي، 2013، ص.04)

ولا شك أن للنشاط الرياضي دور كبير ومهم في إعداد شخصية الفرد والتي يبدأ تشكيلها خلال مراحلها الدراسية المختلفة. فالتربية البدنية والرياضية عند "شارلز بيوكر" هي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والانفعالية والاجتماعية وذلك من خلال ممارسة ألوان النشاط البدني والرياضي. (محمد، 2013، ص.03)

#### • الإشكالية:

تعتبر المؤسسة التربوية مؤسسة اجتماعية، فهي تحتل مكانة كبيرة بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى من حيث حجمها ووظيفتها، فهي من ناحية الحجم تتصل بجميع المواطنين وكافة الميادين التعليمية، ومن ناحية الوظيفة تهيأ الأفراد- عن طريق التعليم- لكافة المهمات الحياتية وخاصة الاقتصادية منها، كما أنها تكسب الشعور بالمواطنة والإحساس بالمسؤولية وذلك عن طريق تطبيعهم بالقيم المختارة. وبالتالي فإن التربية كما عرفها "دور كايم": "التربية هي الفعل الذي يمارسه الجيل

الأكبر سناً على الأجيال غير مؤهلة بعد للحياة الاجتماعية، ولها دور تنمية عند الطفل للجوانب الفيزيائية، العقلية، الخلقية التي يحتاجها هو والمجتمع السياسي الذي أعد له".

وبالرغم من أن وظيفة التربية في الأساس هي وظيفة حفاظية؛ إلا أن علماء التربية المحدثين تحدثوا كثيراً عن الأدوار التحديتية والتجديدية للتربية وعن الشروط التي يجب توافرها حتى تستطيع التربية أن تقوم بتلك الوظائف، ولكنهم في معظم الأحيان يفصحون عن الاحباطات التي أصابت المجتمع من جراء المؤسسات التربوية وبخاصة المؤسسة المدرسية والتي أصبحت مؤسسة تصفوية اصطفايئة تهدف إلى عكس البنى الاجتماعية والاقتصادية وتعميقها والمحافظة عليها.

أما بالنسبة إلى الإعلام فهو مؤسسة اجتماعية محكومة للقوى الاجتماعية التي تعمل على نقل الثقافة وتجديدها. وهي تشتق أهدافها من نفس المصادر التي تشتق منها التربية، وبالتالي فإن رسالتها وغايتها تنصب على خدمة المجتمع كما هو الحال بالنسبة للمؤسسة التربوية، ولذلك يمكن الحديث عن وجود أرضية مشتركة بين التربية والإعلام تجيز لنا القول بأن العملية الإعلامية هي في جوانبها عملية تربوية، وإن العملية التربوية في بعض جوانبها هي عملية إعلامية، فلا تعارض إذن بين الإعلام والتربية من ناحية المفهوم العام، ولا بد أن يلتقيا على الأقل في نصف الطريق، فإن لم يفعلا فليس الذنب ذنب الإعلام أو التربية؛ وإنما ذنب القائمين بالإعلام والقائمين بالتربية على السواء.

ومن الملاحظ أن التربية هي عملية توجيهية اجتماعية تتخذ من التعليم أداة لتقل الثقافة وتطبيع الأفراد وتغيير السلوك والاتجاهات، والإعلام أيضاً هو في أساسه عملية توجيه الأفراد وذلك عن طريق تزويدهم بالخبرات الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة بقصد مساعدتهم في تكوين رأي عام صائب حول حدثٍ من أو مشكلة من المشكلات. كما للإعلام دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية لما يمتلك من خصائص تعزز دوره، فقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة، يحدث تغييراً كبيراً في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل فسيؤدي التخبط في العشوائية بل والضياع في العملية التربوية. (شعباتي وآخرون، 2013، ص 289)

وللمدرسة أهمية تربوية كمؤسسة لها دورها الأساسي في تعليم التلميذ المهارات الحركية والفنية والاجتماعية لشغل أوقات الفراغ الخاص به فيما يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع، وقد أكد "فينس" ذلك من خلال رأيه بأن التربية هي سبيلنا لتعليم رجل متطور يحسن استثمار وقت فراغه كما يحسن له مواجهة ظروف حياته العصرية.

لذا فمن الأهمية استثمار المنشأة الرياضية المدرسية لشغل أوقات فراغ الشباب ويقصد هنا بالاستثمار الانتفاع، أو الاستفادة من المنشأة وليس بالضرورة أن يعني الاستثمار تشغيل الأموال للحصول على مكاسب مادية، كذلك استثمار المنشأة الرياضية المدرسية لتوظيف النشاط المدرسي الرياضي الخارجي خارج نطاق العمل أو الدوام الرسمي لما له من أهمية في تنمية الولاء والانتماء لدى التلاميذ وحب المدرسة والتعارف والتنافس في جو رياضي سليم، ومن خلال تحقيق الأهداف

التربوية من تعاون، كفاح، تحمل المسؤولية، القيادة، الروح، السلوك الرياضي، التعبير عن الذات، تكوين الهواية الرياضية، شغل أوقات الفراغ، كما يعمل على التأكيد على الأهداف التعليمية وتنمية اللياقة البدنية وتطبيق المهارات الرياضية. وفي عصرنا الحالي أصبحت ممارسة الرياضة ضرورة من ضروريات الحياة مع التقدم الحضاري واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وانخراط شريحة كبيرة من الناس في الأعمال المكتبية، الأمر الذي ساعد على قلة النشاط البدني والحركي الذي يبذله الإنسان وانخفاض مستوى اللياقة البدنية لدى الكثير من شرائح المجتمع. (المعمرية والهدابية وعبد القادر، د.ت، ص.03)

وتتبع أهمية الرياضة المدرسية من ممارسة الرياضة في مرحلة الطفولة، فلممارسة التمارين الرياضية أهمية خاصة في سن الطفولة والشباب، حيث إنّ الجسم في نمو مستمر ويحتاج إلى الرياضة للتأكد من أن العضلات والعظم والقلب والرئتين وكل الأعضاء الحيوية الأخرى تنمو بشكل طبيعي وسليم، إضافة إلى بناء الشخصية السليمة. وعليه تعد الرياضة المدرسية الزاوية الأساسية لدفع الحركة الرياضية بجميع ألعابها نحو الأمام، حيث تشكل الرافد الحقيقي لجميع ضروب الرياضة المتعددة والمتباينة، فالمدرسة هي الأكاديمية الأولى للنجوم وهي التي تكشف مواهب الرياضيين منذ الصغر فمن خلال المدرسة يستطيع كل ناشئ أن يمارس هوايته الرياضية في أجواء صحية وسليمة، حيث يمكن تطوير هذه المواهب من مرحلة دراسية إلى أخرى ثم تصقل هذه المواهب من خلال الدورات المدرسية التي تتنافس فيها المدارس على بطولة كل لعبة، وهذا هو الحال في الدول المتقدمة رياضياً التي تأخذ المواهب من المدارس إلى النجومية.

لذلك أصبحت الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية العالية، إضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط الرياضي من مردودات صحية جسدية ونفسية للطلاب، كما أن النشاط الرياضي المرافق للمنهاج من الوسائل الفعالة في تحقيق أهداف المنهاج لأن برامج هذه النشاطات تعد امتداداً لدرس الرياضة المدرسية وتفسح المجال أمام الطلبة لاختيار ما يتناسب وإمكانياتهم وقدراتهم ورغباتهم. ولذلك فتطوير العمل في هذا المجال، وهذا الذي يؤكد أن الرياضة المدرسية هي البنية الأساسية للحركة الرياضية التي يجب أن نوليها الاهتمام الأكبر لنضمن لحركتنا الرياضية التطور والانتشار. (محمد، 2013، ص 05-06)

وعليه يعتبر الإعلام الرياضي بمثابة المدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة، بل والتعليمية بمراحلها المختلفة، وتتجاوز فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره من خبرت تعدل من سلوكهم كباراً وصغاراً، بما يتلاءم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة. (عمرون، 2008، ص.46). ومن هنا تتمحور إشكالية الدراسة في العنوان التالي: "دور الإعلام الرياضي التربوي في تطوير وترقية الممارسة الرياضية المدرسية".

## • أهداف الدراسة:

✓ التعرف على المفاهيم النظرية لمصطلح الإعلام الرياضي التربوي والرياضة المدرسية.  
✓ التعرف على دور الإعلام الرياضي التربوي في تطوير وترقية الممارسة الرياضية المدرسية.

✓ التعرف على أهمية الإعلام الرياضي التربوي في توجيه وتربية المتعلمين داخل المؤسسات التربوية.

✓ التعرف على تأثير الإعلام الرياضي التربوي على اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة الرياضة المدرسية.

✓ التعرف على أهمية الإعلام التربوي الرياضي في تشكيل شخصية المتعلمين وتغيير سلوكياتهم نحو ممارسة الرياضة في الأوساط المدرسية.

## • أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناول موضوع مهم وهو الإعلام الذي أصبح عنصراً أساسياً من عناصر تطور وتنمية المجتمع الحديث، حيث يؤثر على حياة الإنسان والجماعات.

ويعتبر الإعلام الرياضي التربوي إعلاماً متخصصاً يعمل على غرس المبادئ والأهداف والقيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية في نفوس جميع أفراد المجتمع. كما يعرف بأنه استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير وترقية الرياضة المدرسية.

## • التعريف بمصطلحات الدراسة:

### • مفهوم الإعلام الرياضي:

يعتبر الإعلام الرياضي جزء من الإعلام العام، فهو إعلام يهتم بمجال واحد وهو الإعلام الرياضي؛ حيث يهتم بقضايا وأخبار الرياضية والرياضيين، ويعتبرون الموضوع الأساسي له، فالإعلام الرياضي يهدف أولاً وقبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام.

يعرفه الدكتور "أديب خضور" على أنه: "عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر ثقافة عنصر جذب واستقطاب للنشء والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدرٍ من النمو المتكامل". (براهيمي، 2013، ص.31)

### • مفهوم الإعلام الرياضي التربوي:

هو مختلف أنواع مرافق المعلومات التي تكون أساساً في خدمة جمهور المتلقين، والتي يتخذها المجتمع وسائل ذات رسائل، والغاية من ذلك هو نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح

مختلف القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية، بقصد نشر الثقافة الرياضية وتنمية الوعي الرياضي. (شعباني وآخرون، 2013، ص.290)

### • أهمية الإعلام الرياضي:

يعتبر الإعلام الرياضي قديماً وحديثاً بمثابة المدرسة العامة التي توصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية ومراكز الشباب بل والتعليمية بمراحلها المختلفة وتتجاوب فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنتشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم كباراً وصغاراً بما يتلاءم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة. وللإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياساتها الفكرية تخصص لها الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجميع وزيادة الوعي لديهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة، واستخدامها أيضاً له للوصول إلى أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعورها الرياضية والتي تعكس بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي وضرورة إحاطة الأفراد بالمجتمع علماً بكل ما يدور حولهم من أحداث وتطورات في هذا المجال، وذلك في ظل الزيادة الكبيرة لأفراد المجتمع، وبالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار.

ومن هنا تتضح أهمية الإعلام الرياضي في القيام بواجبه هذا بالإضافة إلى زيادة تدفق المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى سواءً اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وعدم قدرة الفرد على ملاحقة ومتابعة هذا التدفق للمعلومات والذي يعد من الأمور الصعبة، فأقل ما يوصف به هذا العصر أنه عصر المعلومات نتيجة للتقدم الذي لحق بالكمبيوتر والأقمار الصناعية وظهور شبكة الأنترنت، وهنا تبرز الحاجة الضرورية والملحة في قيام الإعلام الرياضي بالتغلب على هذه الصعوبات بما يساعد جمهور الرياضة على استيعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه. والإنسان في نظر رجال الإعلام عبارة عن نفس إعلامية تتغذى بالخبر وتنمو بالفكرة، ومن هنا تبدو أهمية الإعلام الرياضي أيضاً في السيطرة على جمهور الرياضة وتوجيه مشاعرهم الوجهة التي يريدونها الموجهة، فإذا وجهت نحو الخير كانت وسيلة لا تضاهي في البناء وإذا وجهت إلى العكس صارت شراً مستتيراً، فالإعلام الرياضي بأنواعه المختلفة يؤثر تأثيراً كبيراً في الوقت الراهن ويشكل جوانب خطيرة في النمو السلوكي والقيمي لأفراد المجتمع في المجال الرياضي. (براهيمي، 2013، ص.37-38)

### • خصائص الإعلام الرياضي التربوي:

للإعلام الرياضي الكثير من الخصائص ولكن من أبرز هذه الخصائص ما يلي:

1- الإعلام الرياضي يتضمن جانباً حيث أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب إليه.

2- الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير.

3- الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب أكبر عدد من الجمهور يتوجه إلى نقطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس.

4- الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع، وحتى يمكن فهمه لابد من دراسة أو فهم المجتمع الذي يعمل فيه حتى لا يتعارض ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية مع القيم والعادات السائدة في هذا المجتمع الرياضي بمثابة المرآة التي تعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع.

#### • أهداف الإعلام الرياضي التربوي:

1- نشر الثقافة الرياضية من خال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي تطرأ عليها.

2- تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها؛ حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ كل التوافق سمة من سمات المجتمع.

3- نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطائه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات تجاه القضايا أو تلك المشكلات، وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور وتقفيهم رياضياً من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.

4- الترويج عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم أعباء وصعوبات الحياة اليومية. (شعباني وآخرون، 2013، ص ص. 291-293)

#### • نظريات الإعلام الرياضي التربوي:

يمكن أن نحصر أهم النظريات في مجال الإعلام التي لها صلة وطيدة بالمضمون التربوية في نظريات التأثير، انطلاقاً من أن عملية التربية هي الفعل الممارس على الأفراد من أجل تحقيق تنمية في مختلف النواحي العقلية الوجدانية... الخ. فقد تطرقت نظرية التأثير إلى دراسة التفاعل بين المضمن الإعلامي وفئة الجمهور المتلقي وبناءً على ذلك تقسم هذه النظريات إلى:

#### 1- نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى (Short-term effect)

ترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بمضمون الوسيلة الإعلامية هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي. فالإنسان الذي يتعرض لأية وسيلة إعلامية سواءً كانت جريدة أو إذاعة أو تلفزيون يتأثر بمضمونها مباشرة خلال فترة قصيرة. وقد سمي هذا المنحى في دراسة مضمون وسائل الإعلام بـ (نظرية الحقنة) أو (نظرية الرصاصة في بحوث أخرى).

## 2- نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي (Long-term effect)

يرى هذا الاتجاه في تفسير علاقة وسائل الإعلام بالجمهور، أن تأثير ما تعرضه وسائل الإعلام على الناس يحتاج إلى فترة طويلة حتى تظهر آثاره من خلال تراكمية ممتدة زمنياً، تقوم على تغيير الموقف والمعتقدات والقناعات، وليس على التغيير المباشر والآني لسلوك الأفراد.

إنّ استمرار تعرض الإنسان عبر وسائل الإعلام إلى أفكار جديدة وقيم مختلفة وأسلوب في الحياة غير الذي اعتاده يؤدي إلى تبني بعض تلك الأفكار أو القيم، ويغير في أسلوب حياته متأثراً بما يعرض عليه، وبدرجة تختلف من فرد إلى آخر حسب تركيبة شخصيته، وحالته النفسية، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ونوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها، ومضمونها، والسياسة التي تسيرها.

## 3- نظرية التطعيم (Inneculation Theoy)

إنّ نظرية التطعيم هي من وجه آخر شبيهة بمفهوم التأثير على المدى الطويل، لأنّ التعرض المتواصل لبعض ما تبثه وسائل الإعلام يولد نوعاً من التبدل وعدم الإحساس أو ما سميناه (الحصانة) في حالة التطعيم ضد الأمراض. إنّ الجرعات المتتالية من المفاهيم والقيم التي نتلقاها من وسائل الإعلام تشبه الأمصال التي نحقن بها لكي نقل، إن لم تتعد... فاستمرار تعرضنا لمشاهدة العنف والجريمة والجنس، مثلاً يخلق لدينا حالة من اللامبالاة تجاهها وعدم النفور منها. حالة السلبية تجاه الأشياء السيئة في وسائل الإعلام جاءت نتيجة (الحقن) المنتظم لعقولنا بهذه (الأمصال الإعلامية). مما يولد حالة من البلادة تجاهها أشبه بالحصانة التي يصنعها المصل حينما نلقح ضد الأمراض.

4- نظرية التأثير على مرحلتين (Two-step flow Theoy): كما تسمى (انتقال المعلومات على مرحلتين):

ترى هذه النظرية أنّ تأثير وسائل الإعلام في الجمهور يتم بشكل مباشر ويمر بمرحلتين:

**المرحلة الأولى:** تتمثل فيما تبثه أو تنشره وسائل الإعلام للجمهور، إنّ الذي نتلقفه مباشرة من وسائل الإعلام حسب رأي القائلين بهذه النظرية، قد لا يؤثر فينا كثيراً بل قد لا نعيره أدنى اهتمام، عند بث وسائل الإعلام لرسائلها، وتلقينا لتلك الرسائل (المعلومات).

**المرحلة الثانية:** يبدوها من يسميهم علماء الاتصال بقيادة الرأي في المجتمع، قادة الرأي هم كل الأشخاص البارزين داخل التجمعات الصغيرة في المجتمع، كجماعات الأصدقاء والزملاء والأقارب والمهنة، قادة الرأي هؤلاء هم بعض أصدقائنا أو أصحابنا أو ذوي الرأي فينا.

الذي يحدث في المرحلة الثانية من عملية التأثير أو انتقال المعلومات هو أن أصحابنا هؤلاء قد شاهدوا أو قرأوا نفس الذي قرأناه فبدأوا بالحديث عنه بطريقة تنبهنا إلى أشياء لم نتفطن إليها بأسلوب أكثر إقناعاً من الطريقة التي عرضتها بها وسيلة الإعلام. إنّ قائد الرأي له من النفوذ المادي أو المعنوي أو كليهما علينا، ما يجعلنا نقبل تفسيره ورؤيته الخاصة للرسالة الإعلامية، مما قد يؤدي إلى تأثيرنا بكل أو بجزء من مضمون تلك الرسالة.



## 5- نظرية تحديد الأولويات (Agenda-setting):

استعير اسم هذه النظرية من فكرة جدول الأعمال الذي يبحث في اللقاءات والاجتماعات، والذي يطلق عليه بالهجة الدارجة (أجندة). وفكرة النظرية تقوم على أنه مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء ترتيب المواضيع التي سوف تناقش بناءً على أهميتها، تقوم وسائل الإعلام بالوظيفة نفسها، أي لها جدول أعمالها الخاص أو (أجندتها) التي تحدد الأهم والأقل أهمية من المواضيع.

جدول أعمال وسائل الإعلام هذا، هو ما تبثه برامج وما تعرضه من مواضيع حتى ليبدووا للجمهور إن هذه البرامج والمواضيع أهم من غيرها وأولى بالاهتمام، فحينما تنتشر وسائل الإعلام رسائل إعلامية معينة، فإنها توحى للمشاهد أو القارئ أنه لا شيء يستحق الاهتمام في هذه الدنيا أكثر مما يقرأ ويرى. كما أن الحيز الذي تعطيه رسائل الإعلام في (جدول أعمالها) لموضوع معين دليل على أهمية ذلك الموضوع.

إن فلسفة نظرية تحديد الأولويات تلتقي مع القول المشهور لأحد علماء الاتصال وهو: "أنه مهم لدرجة أنه حاضر دائماً في وسائل الإعلام، والآخر تافه لحد الذي لا يرى إلا نادراً في وسائل الإعلام".

إن إبراز وسائل الإعلام لقضايا محددة وأشخاص معينين لا يؤدي فقط إلى تضخيم تلك القضايا وأولئك الأفراد على حساب قضايا وأفراد أهم، بل له آثاره البعيدة على الوعي المجتمعي العام بقضايا الأمة الحساسة.

## 6- نظرية حارس البوابة (Gate- Keeper Theory):

أنت فكرة هذه النظرية من عمل حارس البوابة الذي يقف على البوابة فيدخل من يشاء ويمنع من يشاء... والنظرية من حيث استخدمها في الحديث عن تأثير وسائل الإعلام تنطلق من أن الأشخاص العاملين في وسائل الإعلام يتحكمون فيما يصل إلى الناي من مواد إعلامية.

إن هذا التحكم في تدفق المواد الإعلامية للجمهور يقوم به رجل الإعلام كحارس يقف على بوابة الجماهير، ويسمح بتمرير مواد إعلامية معينة لهم. إن رجل الإعلام من خلال هذا الدور يحدد للجمهور ما يجب أن يقرأ أو يشاهد...

## 7- نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and gratification Theory):

بعكس النظريات السابقة تحاول هذه النظرية أن تنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، بناءً على هذه النظرية ليست وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام لذلك، ترى نظرية الاستخدامات والإشباع أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، قد تكون الحصول على معلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي، أو حتى تحديد الهوية.

إنّ نظرية الاستخدامات والإشباع تنطلق من مفهوم شائع ومعروف في علم الاتصال وهو مبدأ (التعرض الاختياري). ويفسر هذا المبدأ في الإنسان بعرض نفسه اختياريًا لمصدر المعلومات (وهو هنا وسيلة إعلامية) الذي يلبي رغباته ويتفق وطريقته في التفكير. ولأنّ النظرية أيضًا نشأت في الغرب، وفي أمريكا بالذات فهي متأثرة بالجو الليبرالي أو مناخ الحرية السائد هناك. والذي نادى به المفكر الإنجليزي "جون ستيوارت ميل" في قانونه الشهير (السوق الحرة للأفكار). يضاف إلى كل هذا إنّ الفلسفة التي يقوم عليها الإعلام في الغرب تقوم على الكسب المادي دون أي ضابط أخلاقي. (شعباني وآخرون، 2013، ص ص. 290-291)

#### • مفهوم الممارسة الرياضية:

نقصد بالممارسة الرياضية هو ذلك النشاط الرياضي المنظم والمستمر والهادف في إطار النوادي أو الجمعيات الرياضية تحت إشراف إدارات رياضية مؤهلة. (برقوق ومجدي، 2013، ص. 03)

#### • أهمية ممارسة الرياضة المدرسية:

ومن فوائد ممارسة التمارين الرياضية في مرحلة الطفولة أن المواظبة على النشاط البدني يحقق للطفل فوائد بدنية ونفسية واجتماعية وروحية مهمة منها:

✓ يساعد الأطفال والشباب على تحقيق التناسق، وسلامة بناء العظام والعضلات والمفاصل مما يساعد على السيطرة على وزن الجسم والتخلص من الوزن الزائد ورفع كفاءة وظيفة القلب والرئتين.

✓ إنّ ممارسة الأنشطة الحركية تزيد من قدرة الطالب على التعلم وذلك من خلال تأثيراته في القدرات العقلية، فقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن الطلاب الذين يشاركون في المسابقات الرياضية بين المدارس أقل عرضة لممارسة بعض العادات غير الصحيحة كالتدخين أو تعاطي المخدرات وأكثر فرصة للاستمرار في الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي.

✓ بناء الثقة بالنفس، والإحساس بالإنجاز، والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه، وممارسة الحياة الطبيعية بكل معطياتها وانفعالاتها.

✓ تلعب دورًا بارزًا وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته مواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع. (محمد، 2013، ص. 06)

#### • أهداف الرياضة المدرسية:

من أبرز الأهداف للرياضة المدرسية:

✓ انتقال الموهوبين من الطلبة رياضياً انطلاقاً من مشاركتهم في منافسات رياضة المدارس للمشاركة ضمن الفرق الممثلة في البطولات المدرسية والوطنية والدولية.

✓ النهوض بالتربية الرياضية داخل المؤسسات التعليمية.

✓ تهدف الرياضة المدرسية إلى إكساب الطالب كفاية بدنية وعقلية واجتماعية ونفسية تتناسب ونموه ليتكيف مع الحياة بأقل جهد ممكن.

- ✓ تزويده بالروح الرياضية والاجتماعية والمهارات الحركية، حيث تعد الرياضة المدرسية الحجر الأساسي في بناء صرح الحضارة والرقي والتقدم.
- ✓ تشجيع جميع التلاميذ على الممارسة الرياضية المنتظمة مما يكسبهم صحة بدنية ونفسية.
- ✓ إعداد التلاميذ لمزاولة نشاط رياضي منظم لترسيخ المفاهيم الصحيحة للحركة أو الفعالية أو اللعبة بعد الانتهاء من المراحل الدراسية وحتى الجامعة.
- ✓ ربط الصلة بين الرياضة المدرسية والأندية الرياضية للاستفادة من أصحاب الكفاءة والممارسة الواسعة للحصول على نتائج رياضية عالية.
- ✓ تنظيم الاحتفالات والبطولات المدرسية المحلية والعربية والتي تشكل الفرص الضرورية لصقل مواهب الطلبة وتحسين الممارسة الرياضية.
- ✓ تمثيل المدرسة في الاحتفالات والبطولات المحلية والوطنية والدولية بغية تطوير الرياضة المدرسية وغيرها من الأهداف الأخرى.

وحتى تستطيع الرياضة المدرسية القيام بمهامها وتحقيق أهدافها تحتاج إلى:

- ✓ إيجاد التمويل المالي أو الجهات الداعمة إن كانت حكومية أو غيرها لتغطية التكاليف الخاصة بتجهيز المعدات الرياضي.
- ✓ تأهيل المدرسين والمعلمين لمواكبة العمل التربوي الرياضي المدرسي.
- ✓ تجهيز الملاعب والساحات الرياضية في المدارس.
- ✓ إعداد قاعات للألعاب وملاعب لكرة القدم.
- ✓ تزويد جميع المدرسين والمعلمين بقوانين كرة القدم والجديد في عالم تدريب الصغار.
- ✓ ضرورة مشاركة المدرسين والمدربات في الدورات التدريبية والتأهيلية التي تقيمها الاتحادات الرياضية المختلفة.
- ✓ استغلال ساحات وملاعب الأندية الرياضية القريبة من المدارس لتسهيل عملية مشاركة الطلاب في النشاطات الرياضية وخاصة كرة القدم.
- ✓ إقامة منافسات المدارس على مستوى جميع المراحل.
- ✓ الاستفادة من ملاعب الاتحادات والأندية في الفترات الصباحية لإقامة منافسات وأنشطة المدارس.
- ✓ تأهيل المدرس المتخصص الذي يقوم بواجبه كاملاً في العناية بالمواهب ورعايتها وتوجيهها بالطريقة الصحيحة. (محمد، 2013، ص ص 06-07)

#### • دور الإعلام الرياضي التربوي في تطوير وترقية الممارسة الرياضية المدرسية:

بقدر ما يقوم به الإعلام من خدمات كبرى في تطوير الحياة وتنمية المجتمعات بالاتجاه الذي يؤدي إلى زيادة المعارف وتوسيعها ونقلها وتعبئة الرأي العام في ما يتعلق بالقضايا التي تتحكم في تطوير الإنسان أو التي يتوقف عليها بقاء الجنس البشري، فإنه بسبب ارتباطه بالمصالح والاحتكارات، وبقدرة الدول الكبرى تكنولوجياً وتقنياً، فقد أضحت أداة خطيرة للهيمنة والغزو الثقافي لاختراق العقل

البشري وتدميره. وهذا ما يفسر لنا استخدام الدول المتقدمة للإعلام الدولي بقصد الغزو والسيطرة وغسل العقول بحيث تفوق أساليب الإعلام ومضامينه في فعاليتها وتأثيرها الجيوش المسلحة. وهو ما يفسر أيضا استثمار الغرب إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتحقيق أهداف إستراتيجية يراد منها الهيمنة السياسية والفكرية، وتفتيت الدول وشعوبها ضمانا لوجودها المستمر فكرياً ونفسياً وسياسياً في هذه الدول.

وإذا نظرنا من ناحية أخرى إلى الإعلام الرياضي نجد أن علينا أنه يتمثل في ذلك المضمون الذي يقدمه سواء للقارئ إن كان إعلاما مقروءا أو للمشاهد إن كان مرئيا وللمستمع إن كان إعلاما سمعيا، ومدى مسابرة لروح المجتمع الموجود فيه، فيكون أما فعلا أو مشوها له، خاصة ببث الإشاعات وتوجيه الرأي العام إلى غايات غير صحيحة.

وبما أن المدرسة تشترك مع مؤسسات اجتماعية أخرى في مهمة واحدة وهي تربية الأفراد وإمدادهم بالمعلومات والقيم اللازمة لهم في الحياة، فهذا يجعل وظيفة المدرسة غير محددة تماما فكثيرا ما تختلف الآراء التي يجب أن تشمل المدرسة والحقيقة أن المدرسة مشغولة بجوانب متعددة تهدف جميعها إلى إعداد الفرد للحياة.

وتعتبر مؤسسات التربية والتعليم من الركائز التي تعتمد عليها المجتمعات المتقدمة في إعداد أبنائها، ومن أجل ذلك تطور مفهوم التربية والتعليم في العصر الحديث من حيث الأهداف وأساليب تحقيقها.

ومن هنا أصبحت الرياضة جزءا من الثقافة وأصبحت الحياة الرياضية جزءا لا يتجزأ من الحياة الثقافية، وأصبح النشاط الرياضي ضرورة للإعداد العقلي والفكري والتربوي والفني والثقافي، وظهرت دراسات هامة تستخدم مصطلح الثقافة البدنية كمفردات أو كبديل للتربية البدنية وتعتبر هذه الثقافة البدنية جزءا متما للثقافة الحقيقية والإنسان كوحدة متكاملة هو المعنى بالثقافة.

وإن الإعلام ضرورة في المجتمع المدرسي كما هو ضروري في غيره من المجتمعات، لذا فإن نشر الأخبار وشرح مغزاها وهدفها تجعل الأمور تسير في المدرسة سيرا حسنا وتجعل الجمهور (تلاميذ، مدرسين، عمال، أولياء الأمور) يتعقب التغييرات بروح منفتحة ويقبل على القوانين الجديدة. ويعتبر الإعلام الرياضي التربوي عملية نشر المعلومات والأخبار والحقائق الرياضية التربوية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية، حيث يقوم بالتوجيه والترشيد والتركيز على القيم التربوية، فيما تنشره على الرياضة عموما وعن الرياضة المدرسية خصوصا، ويهدف عموما إلى تنمية السمات الاجتماعية والخلقية المرغوب فيها. فهو يقوم بتوجيه المتعلمين إلى الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا، إضافة إلى ذلك فهو يلعب دورا كبيرا في تدريب ذاكرتهم وقوة إشباعهم.

#### • خاتمة:

الإعلام هو رسالة وطنية تساهم في بناء مجتمع ودولة قوية في جميع القطاعات و الإعلام الرياضي هو فن من فنون الإعلام، وأحبذ أن يطلق عليه مصطلح الإعلام المتخصص في الرياضة

بدل الإعلام الرياضي، والصحفي الرياضي هو الأكثر تحررا من باقي التخصصات، لهذا واجب التحلي بأخلاق المهنة والمصادقية ضروري لأن الرياضي يرى في الإعلامي أنه وسيلة دعائية لبلوغ الشهرة و النجومية وللأسف هناك من الإعلاميين من يفعل هذا بعيدا عن المصادقية و أخلاقيات المهنة، فالرياضي لا يجب أن يحل محل الإعلامي ولا الإعلامي يحل محل الرياضي.

ويعتبر الإعلام الرياضي التربوي عملية نشر المعلومات والأخبار والحقائق الرياضية التربوية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية، يهدف عموما إلى تنمية السمات الاجتماعية والخلقية المرغوب فيها. فهو يقوم بتوجيه المتعلمين إلى الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا. وتعد دوافع ممارسة النشاط الرياضي التربوي جزءا مهما من دوافع السلوك العام لأفراد المجتمع، وأهمية دراسة منشأها كبيرة جدا، ويتعدد منشأ هذه الدوافع ومن مسبباته وسائل الإعلام التي تعد وحدة مهمة من بنية المجتمع إذ يتجاوز دورها دور الترفيه والأخبار الجافة إلى وضعية تكاملية لعمل المؤسسات الأخرى بما فيها التربوية.

لهذا لا بد من تأهيل الإعلامي جيدا، وواجب على الرياضي عدم التمييز بين وسائل الإعلام في منح المعلومة لاجتتاب الإشاعات، إخضاع الممارسين الرياضيين إلى التكوين في كيفية التواصل مع الإعلاميين والمجتمع ككل عامة والمجتمع التربوي المدرسي خاصة.

#### • قائمة المراجع:

1- المعمرية، نبيلة خميس، والهدابية، بدرية، وعبد القادر، أحمد فاروق. (د.ت). إمكانية استثمار المنشآت الرياضية المدرسية كمراكز لممارسة النشاط الرياضي بمحافظة الداخلية سلطنة عمان. ورقة عمل.

2- براهيمي، مبروك. (2013). دور الإعلام الرياضي المرئي المسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا. أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية. تخصص: الإعلام الرياضي التربوي. غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية. الجزائر، الجزائر: جامعة الجزائر.

3- برقوق، عبد القادر، ومجيدي، محمد. (2013). الممارسة الرياضية للأبناء ودورها في تعزيز التواصل الأسري من وجهة نظر الآباء- دراسة ميدانية على مستوى نادي الترجي الرياضي لفنيتات وادي ريغ لكرة القدم-. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 10/09 أفريل.

4- شعباني، مالك، وآخرون. (2013). دور الإعلام الرياضي التربوي في الحد من العنف في المنشآت الرياضية. مجلة الإبداع الرياضي. العدد 11 نوفمبر. الجزائر، المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

5- عمرون، مفتاح. (2008). اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصة "أستوديو الكرة" بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية- دراسة ميدانية بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة

الجزائر العاصمة- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية.  
غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية. الجزائر، الجزائر: جامعة الجزائر.  
6- محمد، أحمد آدم محمد. (2013). الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي-  
دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم- ورقة دراسية. غير منشورة، كلية  
التربية البدنية والرياضية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.